

الإمام علي عليه السلام في آراء الخلفاء

[179] 2 - ثلاث خلفاء عباسيين يروون حديث المنزلة أخرج العلامة الحافظ أبو بكر أحمد بن علي المشهور بالخطيب البغدادي وآخرون من حفاظ أهل السنة ومؤرخيهم بإسنادهم عن المأمون العباسي، عن أبيه هارون العباسي، عن أبيه المهدي العباسي، قال: دخل علي سفيان الثوري فقلت: حدثني بأفضل فضيلة عندك لعلي عليه السلام !. فقال - سفيان - : حدثني سلمة بن كهيل، عن حجية بن عدي، عن علي عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: أنت مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي (1). 3 - المأمون يعترف بحديث الغدير والمنزلة أخرج الحافظ القندوزي وغيره من الحفاظ والمؤرخين من السنة والشيعة حديثاً ذكره ابن مسكويه صاحب التاريخ بحوادث الاسلام في كتاب سماه نديم الفريد أو نديم الاحباب يقول فيه: لما ولي المأمون العباسي الامام علي بن موسى الرضا عليه السلام ولاية العهد بعد ما دعاه من المدينة إلى خراسان - وبايعه الامام عليه السلام في ذلك بشرط أن لا يتدخل في شؤون الحكومة من عزل أو نصب أحد وغيره من الامور - وضرب المأمون النقود باسم الرضا عليه السلام احتج بنو العباس على المأمون وكتبوا إليه كتاباً شجبوا فعله وطلبوا منه الجواب. فكتب المأمون إليهم كتاباً شرح فيه مواقف الامام علي بن أبي طالب عليه السلام ومناقبه وفضائله، وأحقيته في الخلافة عن غيره، ودوره في ديمومة الدين، ودفاعه

(1) تاريخ بغداد 4: 70 - 71 ترجمة أبي الحسن أحمد بن جعفر الصيدلاني رقم 1693، موضح أو هام الجمع والتفريق للخطيب البغدادي 1: 397 عن طريقين ترجمة إبراهيم بن سعيد الجوهري رقم 16، الرياض النضرة 3: 117 عن الحافظ السلفي في النسخة البغدادية، جامع الاحاديث للسيوطي 4: 411 ح 7887، كنز العمال 13: 150 ح 36470، الروضة الندية في شرح التحفة العلوية للكحلاني اليمني: 102 عن السيوطي. (*)